

شرح كتاب الأربعين النووية (١١) (الحديث الثاني) ٥

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فنأخذ مناقشة من وين المناقشة يا محمد؟ قوله واليوم الامام. طيب. اليوم الاخر ما هو؟ هو يوم - [00:00:00](#)

القيامة. ابن ماذا سمي باليوم الاخر؟ ها؟ الايام. لا يوما بعد طيب كم مقداره احسنت خمسين الف سنة. الدليل طيب قوله تعالى عندك يا والدين وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ما هو - [00:00:30](#)

اجيب بجواب ابن عباس. سهل من يعرف؟ ها؟ ها؟ عندنا يساوي عند الضوء كأنه كم سنة؟ عند الله كالف سنة؟ ها؟ بالعكس ابن عباس رضي الله عنهما فيما اذكر له قال هما يومان ذكرهما الله في كتابه الف سنة خمس الله اعلم بهما هذا - [00:01:03](#)

زيد بعض العلماء قال انه عروج الملائكة الى الله الف سنة يعني في حساب اي يا من ومسير الابل وما اشبه ذلك. الله اعلم. يعني الان يقولون الصواريخ ذي تروح - [00:01:43](#)

كم شهر لا تاصل المريخ؟ ستة اشهر تصل للمريخ. سرعتها ما تشوفها لو مرت لو مرة فوق ما نشوفها. وستة اشهر كم شيء عجب سبحان الله العظيم. طيب عبد الرحمن ما الذي يتضمنه الايمان باليوم الاخر - [00:02:03](#)

ما في شيء مختصر ما قصرت في الحساب بعث واحد. هذي هذي تعداد وصح يتظمن هذا لكن فيه كلام ها هذا اي شي واحد هذا؟ محمد ها؟ ها؟ ان تؤمن انه - [00:02:23](#)

يعني اليوم الاخر بنفسه ات لا محالة. نفس كلامه. والثاني ان تؤمن بمقدماته الخاصة والعامة. ايه. اذا نقول ثم احسنت. كل ما جاءت به النصوص مما يكون بعد الموت. وايضا عند الموت مثل عند الموت قبل - [00:03:03](#)

نزول الملائكة والاحتضار كل ما جاء بالخبر تؤمن به طيب مما مما تؤمن باليوم الاخر؟ ها شابع مما يكون في اليوم الاخر ما هو؟ مثل عدد لنا اشياء تحس حساب الجنة والنار. الحساب الخاص. ابو حسن - [00:03:23](#)

نشر الدواوين. ونصل الموازين والحوظ طيب هناك كتاب جمع زبدة آآ معتقد اهل السنة في اليوم الاخر ما هو ها واسطوية كتاب رائع جدا ومن احسن شروحه قلنا لكم الشيخ الفوزان - [00:03:53](#)

شرح مختصر محكم من عالم ثقة. شرح شيخنا العثيمين رحمه الله يعني قد نقول انه المنتهى كنه يحتاج الى تلخيص ومن ومن جمع بين شرح الشيخ الفوزان ولخص عليه شرح شيخنا - [00:04:23](#)

رحمه الله خلاص اكتفى طيب ايش لا هذا مختصر جدا. هذا ترخيص. اه مذكرة عالواسطوية لشيخنا هذا تلخيص لمباحث الوسطية. اما التوسع في كل اية يذكر ما فيها ويتكلم عليها فسرنا ثم ايضا - [00:04:43](#)

يذكر اه الفوائد المسلكية للصفات. مثلا اذا امننت بان الله سميع ماذا تؤمن به وصفة السمع؟ وما الذي يستفيد انت من هذا؟ شرح حقيقة رائع جدا. ولذلك اي واحد من اهل البدع يقرأ كتاب شيخنا رحمه الله ويبغى الحق والله ما يعني يروح مذهب اهل السنة. لكنهم يحجبون - [00:05:13](#)

اتباعهم عن هذه الكتب بالتظليل هذا المجسمة حشوية من اجل ما يقرؤون هذه الكتب لو وصلت اليهم هذه كتب على طول يتركوا مذهب البدع. ويعني سبحان الله من طرق اهل البدع انهم يشوهون صورة اهل - [00:05:43](#)

علماء اهل السنة لئلا يصل العوام الى كتبهم فلو وصل لكتبهم خلاص يتركون مذهبهم. سبحان الله العظيم اقرأ في شرح شيخنا رحمه الله. سواء يعني شرح شيخنا والفوزان يعني من جمع بينها بين علم شيخنا الفوزان يخرج عالما يعني كتاب التوحيد -

اجعل الملخص للفوزان اصلا واقراً عليه القول المفيد ولخصه وضع عليه خلاص يعني شيء شيء عجيب لكن يحتاج الى الى من يحفظ وقته. ويخلص نيته ويكون عنده صبر. اما اللي يبغى - [00:06:29](#)

العلم في اضحوية العقب العصر بيتقهوى عقب العصر بعد شوي وعندي الرجاويل هذا ما ينفع ذا ما ينفع حتى تعطل دكانك وتهجر اخوانك ويموت اقرب اقاربك لا تروح له. هكذا قال بعض العلماء ولن تحصل علم حتى - [00:06:49](#)

تفرق دكانك وتهجر اخوانك هذا مبالغ شوي الهجر ما يجوز لكن قصده ما تخالطهم ذاك المخالطة ويموت قريبك ولا تروح له حفاظا على وقتك. والانسان اذا اذا حرص على وقته يعني صار هذا انثى - [00:07:09](#)

ان يحفظ وقته. واذا اضاع وقته صار حفظ الوقت عنده كأنه مرض. اي والله. يمرض اذا اذا جلس حتى قال الشيخ حنا نشرح شيخ خضير حفظه الله يقول بعض الناس ممن تعود - [00:07:31](#)

وقته ياخذ اجازة في رمضان في مكة وما عنده ولا شيء قال الحين باختم القرآن يمस्क المصحف يقولها عشر دقائق وربع ساعة فتيمن يسار جا احد سولف معه ولا طبق مصحف وراح يدور واحد يسولف معه. خلاص هذا مرض هذا. ليه؟ لانه طفش من حفظ الوقت - [00:07:51](#)

بينما اللي تعود على حفظ وقته يزداد يفتح الله عليه احفظ الله يحفظك تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة. يعني ذكر عن بعض العوام مهوب طالب علم. يقول يقعد يصلي الفجر. ويجيه خلف الامام - [00:08:16](#)

يحتبي يقول ويبدأ في البقرة لا يخرج الامام حتى يقول قل اعوذ برب الناس. يختم ختمة. مو بصعب ذا اللي يقرأ زين قراءته سريعة يكتب في الساعة لن يقل عن من بين اربع الى خمس اجزاء - [00:08:36](#)

دي قراءتي السريعة. الخمس اجزاء كم كم تبي لك؟ ست ساعات. تختتم. لكن من خذ وقته ها احسنت صح. نعم الكفار ايه لا هذا وعيد. والوعيد قد يتحقق وقد لا يتحقق. ثمان الكفار - [00:08:56](#)

اقبح من المسبل ومع هذا جاء ان يكلمهم لان كلام توبيخ. الم يقل ربنا غلبت علينا شقوتنا شقوتنا وكنا نقول فيها كلمه الله عز وجل فيوازن بين الاحاديث. طيب نستمر طيب بسم الله الرحمن الرحيم - [00:09:34](#)

محمد اقرؤا البحث وقدر اخذناهم. وبحث القدر المبعوث الاول؟ الكلام العام عليه وتعريفه لغة شرعا ومراتب القدر ما كيفية الايمان بالقدر؟ وتوقفنا حفظك الله عن المبحث هل للعاصي حجة بالقدر؟ قلنا - [00:09:54](#)

طيب نستمر في هذا. طيب نقول اولاً هذه المسألة خطيرة جداً لان من ناس من يغويه الشيطان ربما من حوله من الناس من حوله من الناس فيقولون ما دام ما دام كل شيء مقدر - [00:10:14](#)

واهل الجنة واهل النار معلومون عند الله فلا فائدة من العمل ثانيا الرد عليهم وذلك من وجهين. وجه عام ووجه خاص اما العام فان القول بالاحتجاج بالقدر على المعايير - [00:11:04](#)

اي افتحوا قوسا المعايير يعني المعاصي والكسل والاهمال اغلق القوس يفضي يفضي الى مفاصد من اتهام الله عز وجل بالعبث وبالظلم ويفضي الى تفلت وتعدي بعضهم على بعض واكل الاموال بالباطل - [00:12:24](#)

والتعدي على الاعراض والدماء والتعدي على الاعراض والدماء لان كل واحد يقول هذا قضاء وقدر وقد ذكر ان عمر رضي الله عنه حكم على سارق بقطع يده فقال السارق محتجاً بالقدر فقال السارق محتجاً بالسارق محتجاً - [00:13:50](#)

مهلاً يا امير المؤمنين فانما سرقت بقدر الله. فانما سرقت بقدر الله فقال عمر رضي الله عنه اقطع يده فنحن انما نقطع بقدر الله اقطع يده فانما نقطع بقدر الله - [00:15:00](#)

فرد عليه مثل احتجاجه واما الرد الخاص فيما يلي طيب من اجل فاما الرد الخاص فبالقرآن والسنة والعقل. احسن. ومرد الخاص بالقرآن والسنة والعقل اما القرآن فمنه قوله تعالى اما القرآن فمنه قوله تعالى - [00:15:50](#)

رسلاً مبشرين ومنذرين رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله بعد الرسل. رسلاً مبشرين ومنذرين. لان لا يكون للناس على

الله حجة بعد الرسل وجه الرد ان احتجاج الناس ينقطع - [00:16:51](#)

لبلوغ الرسالة لهم ان احتجاج الناس ينقطع بلوغ الرسالة لهم فلو كان في القدر حجة لم تنقطع بارسال الرسل لم تنقطع بارسال الرسل ومنه قوله تعالى وقال الذي اشركوا من قوله تعالى وقال الذين اشركوا - [00:17:41](#)

لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا من شيء. وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمننا منه شيء. ها؟ من دونه. هذي في النحل - [00:18:41](#)

ولا حرمننا منه شيء. كذلك قال الذين من قبلهم كذلك قال الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. حتى ذاقوا بأسنا. قلها العلم عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ قل هل عندكم من علم فتخرجوه - [00:19:11](#)

ولنا ان تتبعون الا الظن وان انتم لا تخرصون انت تتبعون الا الظن وان انتم لا تخرصون وهكذا الآية. طيب وجه ذلك وجه ذلك في وجه الرد عليهم في الآية - [00:19:51](#)

انهم حين احتجوا بالقدر في انه لو شاء الله لم يشركوا ما احتجوا بقدر في انهم لو شاء الله لن يشركوا هم ولا ابأؤهم وبخهم الله عز وجل وبخهم الله عز وجل - [00:20:41](#)

بانهم قالوا مقولة من قبلهم فعوقبوا فعوقبوا ثم رد عليهم بانهم لاعلم لهم بالقدر لا علم لهم بالقدر. فكيف يحتجون به واما السنة فمنها ما رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه - [00:21:21](#)

من حيث يبرد عنه. في حديث الحج الطويل وفيه قال جاء سراقه ابن مالك جاء سراقه ابن مالك ابن جعشم جاء سراقه ابن مالك ابن جعشم رضي الله عنه. فقال يا رسول الله - [00:22:30](#)

بين لنا ديننا فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الان. بين لنا ديننا كأنا خلقنا الان. فيما العمل فيما العمل افما جفت به الاقلام افما جش جفت به الاقلام؟ وجرت به المقادير - [00:23:10](#)

افما جفت به الاقلام؟ وجرت به المقادير ام فيما نستقبل؟ ام فيما نستقبل؟ يعني هذا شيء امر قضي وانتهى اهم شي الله يقدره جديد. قال لا بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير - [00:24:03](#)

قال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير. قال ففما العمل؟ قال ففما العمل؟ قال اعملوا فكل ميسر. وفي لفظ كل ميسر لما خلق له - [00:24:43](#)

انتهى الحديث ففي هذا الحديث اثبت النبي صلى الله عليه وسلم القدر ماضي وفيه انه لم يأذن لهم لم يأذن لهم بالركوع كون للقدر. بالركون الى الاعتماد. بالركون القدر وانما امرهم بالعمل - [00:25:33](#)

ومنها من السنة ومن السنة ومنها ومن بين قوسين ومن القرآن كذلك. ومن القرآن كذلك الدالة المتكاثرة التي تأمر بان نفعل كذا وكذا وبان نترك كذا وكذا فلو لم يكن لنا اختيار على الفعل - [00:26:33](#)

وعلى ترك الفعل لكان ذلك من العتب الله عز وجل يقول افحسبتم انما خلقناكم وان اليانا لا ترجعون فتعالى الله. افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليانا لا ترجعون فتعالى الله - [00:27:43](#)

اما العقل واما العقل فمن اوجه كثيرة منها ان هذا المحتج بالقدر ان هذا المحتج بالقدر لا يرضى ان نحتج عليه نحن بالقدر فلو اخذنا ما له هل اخذنا ما له؟ واخرج - [00:28:33](#)

من بيته وسكنا فيه وقلنا لا تنمنا لا تلمنا لان هذا مقدر علينا لا تلمنا لان هذا منقذ علينا فانه لن يرضى ومنها انه لو عرض نفسه للهلاك او عرظنا - [00:29:53](#)

الهلاك واحتج بالقدر لعد ذلك فلو اخذ فراشه ونام في الطريق العام وناخذه في راسه. ونام في الطريق العام. ومر السيارات وقال قضاء وقدر لحمله اهله الى مستشفى المجانين تحمله اهله الى مستشفى المجانين - [00:30:53](#)

طيب ومن العقل عفو ومن الحس والواقع من حسن الواقع هذا رابع ان القرآن سنة عقل حس واقع ما ذكرنا حس اضيفه ما يخالف ان يجد من نفسه. ان الانسان يجد من نفسه. انه يفعل باختياره - [00:32:03](#)

ولا يحس ان احدا يجبره انا انسان من نفسه. يفعل باختيار ولا يحس ان احدا يجبره على فعل المعصية ولا ان احدا يمنعه من فعل الطاعة فاين القدر؟ الذي من احتجاجة به - [00:32:33](#)

ولذلك لو انه فعل بغير اختياره لو انه فعل شيء بغير اختياره فانه لا يعاقب على ذلك كما لو نسي صلاة حتى خرج وقتها او نام عنها مع اخذ الاحتياط - [00:33:33](#)

وهكذا لو اخطأ فاتلف مال فانه لا اثم عليه لكن حق الناس لابد ان يغرمه لان حقوق الناس لا تسامح فيها لكنه لا يأثم عند الله اه بعكس من تعمد لكنه لا يأثم عند الله بعكس من تعمد - [00:34:13](#)

فانه يأثم ويغرق اخيرا فنقول انه مع قدرتنا واختيارنا فان كل شيء مقدر. فان اصابنا خير حمدنا الله وشكرناه وان اصابنا ضر صبرنا وعملنا على رفعه بما هيا الله لنا من الاسباب - [00:35:15](#)

مع اعتمادنا على رب الاسباب. مع اعتمادنا بقلوبنا على رب الاسباب وتعالى والله تعالى اعلم ها اه لو غلبته شهوته فان يأثم بمقدماتها. ما تأتيك الى هكذا. يعني تأتي فجأة. الانسان اذا اماكن الباطل - [00:36:36](#)

خالط النساء ينظر الحرام ابتداء ما اذا وصل الى حد غير اختياره كالغضب ان او طلق نعم شيخنا احسن الله اليك ابو عبد الله يقول قال الله تعالى اما السفينة فكانت للمساكين يعملون. الاية هل يؤخذ من هذه الاية ان العالم ينظر الى عواقب الامور - [00:37:36](#)

اعد هل يؤخذ من اية ام السفينة ايه ان العالم ينظر في عواقب الامور لأ هذا امر خاص بالخضر ان الله اعلم اعلم بالغيب الله كشف له الغيب لكن لا شك ان هذا هو الذي العالم من صفات العلماء انهم ينظرون في المآلات لكنها من هذه - [00:38:06](#)

الاية لم يظهر لي فيها لم يظهر لي وجه في ذلك. معاذ يقول احسن الله اليك. بعض المراجع الجامعية في الكليات كن متوفرة على الانترنت بالمجان دون سماح اصحابها. فهل اثم ان ذاكرت منها؟ وهل يعد هذا سرقة - [00:38:36](#)

يا اثمدة اذا ذاكر منهم. لا ما دامهم قد فسمحوا بها. ما سمحوا. واحد ماخذها ورافعها في الت بدون مع اصحابه ايه لا ما كان مشروطا فلا يجوز. ولو الضرورة - [00:38:56](#)

ضرورة يتوظف بيموت من توظف موب صحيح معتز يقول اذا قال بعض الاخوة شيخ الشيخ فلان مشهود له بالعلم وقالوا مثلا به بعض الصفات انه صوفي او كذا ثم ذكروا اسم الشيخ هل هذه غيبة؟ ايه ذكر الخاتم يكره ما لم تكن بدعة مكفرة تخرجها عن الاسلام - [00:39:19](#)

او يكن يحذر شخصا بعينه. اما الكلام العام في الناس فلا ينبغي لكن حذر من الصفات حذر من صفات آاهل البدع واما فلان وفلان وفلان طيب وفلان طيب وفلان؟ نبدأ في - [00:39:49](#)

قائمة طويلة عريضة جزاك الله خير. والله تعالى اعلم - [00:40:09](#)